



كلمة لبنان

يلقيها

السفير الدكتور نواف سلام

المندوب الدائم

أمام

الجمعية العامة

في

"يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني"

نيويورك في ٢٣/١١/٢٠١٥

الرجاء متابعة النص عند الإلقاء

*Permanent Mission of Lebanon to the United Nations
866 United Nations Plaza, Suite 531, New York, NY 10017*

السيد الرئيس،

لا شك ان لإجتماعنا هذه السنة في "يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني" أهمية خاصة لأنه الأول بعد رفع علم دولة فلسطين في الامم المتحدة إنفاذاً لقرار هذه الجمعية. ولكن رغم الدلالة الرمزية الكبيرة لهذه الخطوة، وهي التي تشكل تكملة طبيعية لقبول دولة فلسطين كعضو مراقب في هذه المنظمة، فان ذلك لا يجب ان يحرف انظارنا للحظة واحدة عن واقع ان دولة فلسطين لا تزال تزرع بالكامل تحت الاحتلال، وان مسؤولية هذه المنظمة إنطلاقاً من شرعتها ودورها في إعلاء مبادئ القانون الدولي واحكامه هي تقديم كل سبل الدعم والمساعدة لها لإنهاء الاحتلال وتحقيق الاستقلال. وكذلك فان قبول دولة فلسطين كعضو مراقب في الامم المتحدة لا يجب ان يحرف انظارنا للحظة واحدة عن حقها كسائر الدول في العضوية الكاملة في هذه المنظمة.

السيد الرئيس،

إسمحوا لي الآن ان أنوه بقرار الاتحاد الاوروي الاخير بشأن طلب التأشير الواضح على منتوجات المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة بالنسبة لمصدرها. فهو دون شك قرار مهم ويصب في الاتجاه الصحيح، إذ يجب ان تعود وتتضافر الجهود الدولية من أجل وقف اعمال الاستيطان بكل اشكالها وفقاً كاملاً. والحقيقة ان أعمال الاستيطان لم تمثل فقط خرقاً فاضحاً لشرعة منظماتنا و مبادئ واحكام القانون الدولي والقانون الدولي الانساني، ولقرارات الجمعية العامة ومجلس الامن ومجلس حقوق الانسان ولرأي محكمة العدل الدولية، بل ان الاستمرار في اعمال الاستيطان هذه كان سبباً رئيسياً من الاسباب التي أدت الى إجهاض محاولات إحياء عملية السلام.

السيد الرئيس،

نجتمع اليوم والوضع يستمر في التدهور في الاراضي المحتلة. فزيادةً على توسع المستوطنات، وفضلاً عن ارتفاع عمليات المستوطنين الارهابية التي تستهدف المدنيين الفلسطينيين في أرواحهم وممتلكاتهم والتي لا تستثني حتى الاطفال الابرياء، فإن إسرائيل تواصل في القدس المحتلة ممارساتها الاستفزازية تجاه الحرم الشريف من ضمن سياسة عدوانية اوسع سعياً لتغيير معالم المدينة المقدسة وهويتها.

لذلك، ونتيجة لهذا الوضع الخطير الذي يتبين منه بوضوح ان إسرائيل لا تتجاهل فحسب مسؤولياتها في القانون الدولي الانساني لجهة حماية سكان المناطق المحتلة وممتلكاتهم بل انهما، وعلى العكس، تمنع في الاعتداء عليهم وفي تهديد أرزاقهم، وإلى ان يتم إنهاء الاحتلال، يكون إذا على المجتمع الدولي ان يقوم هو بتوفير متطلبات هذه الحماية. وإن تقاعص مجلس الامن في إتخاذ الاجراءات الكفيلة بذلك، فإنه سوف يترتب على هذه الجمعية ان ترتقي الى مستوى هذا التحدي وان تعتمد القرارات المناسبة بهذا الخصوص، كما سبق وفعلت في الماضي في مناسبات أخرى عندما عجز مجلس الامن عن القيام بواجباته في صون الامن والسلم الدوليين.

السيد الرئيس،

الوضع ليس خطيراً في فلسطين المحتلة وحدها، بل في سائر أنحاء العالم أيضاً، لا سيما مع انتشار العمليات والتهديدات الارهابية. وهو ما بات يتطلب منا توحيد الجهود الدولية ومضاعفتها أكثر من اي يوم مضى لمواجهة تحديات الارهابيين والقضاء على الارهاب. واسمحوا لنا ان نعيد، اليوم وهنا، ما سبق وكررناه في أكثر من مناسبة، وهو ان النجاح في مواجهة الارهابيين، لا يمكن ان يقتصر على إجراءات مالية او امنية او حتى عسكرية وحدها، انما الامر يتطلب اساساً التصدي لجذور الارهاب. وهي لا شك جذور متنوعة، تشتمل على اوضاع الفقر المدقع وارتفاع البطالة، كما على حالات الشعور بالكبت او الغبن او التهميش او الاضطهاد. غير ان من ابرز اسباب الارهاب ايضاً هو الاحساس بالظلم المتمادي وبفقدان الامل.

السيد الرئيس،

من اجل القضاء على الارهاب من جذوره، رسالتنا اليكم الا تقللوا من مخاطر الاحساس بالظلم المتمادي الذي لا يشعر به الفلسطينيون وحدهم من جراء عنف الاحتلال وتهديده لارواحهم وارزاقهم وهويتهم ومقدساتهم، بل يشاطرهم في ذلك معظم العرب والمسلمين.

السيد الرئيس، ولعلّ الاهم هو ألا تدعوا الفلسطينيين يفقدوا الامل.